

الفردوس (2) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله وبرسوله واقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاحد في سبيل الله او جلس في ارضه. التي ولد فيها وفي رواية للبخاري هاجر او جلس في ارضه التي -

00:00:00

ولد فيها فقالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألكم الله الجنة فاسألوه الفردوس -

00:00:27

فانه اعلى الجنة واوسط الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة. اربع صفات عظيمة لهذه الجنة تأمل اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن وفي حديثنا ان النبي صلى الله عليه -

00:00:53

اشار بيده هكذا وقال كالقبة ومنه تفجر الانهار لان انهار الجنة تفجر من تحت العرش هذا الحديث رواه البخاري وعن قتادة ابن دعامة السدوسي قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان الربيع بنت البراء وهي عمته وهي ام حارثة -

00:01:16

ابن سوادة اتت النبي صلى الله عليه واله وسلم فقالت يا نبي الله الا تحذثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت هي التي تقول وان كان غير ذلك اجهدت عليه في البكاء -

00:01:40

يعني يتضرع الى الله حتى الله ينقذه هذه امرأة صالحة والله. فقال صلى الله عليه وسلم يا ام حارثة انها جنان في الجنة. وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى. رواه البخاري -

00:02:03

وعن ثابت عن انس رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه يعني يغشى عليه فقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها واكرب اباها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ليس على ابيك كرب بعد اليوم. فلما مات -

00:02:21

قالت يا ابناه اجاب ربنا دعاك يا ابناه من جنة الفردوس مأواه يا ابناه الى جبريل ننعم فدل على ان الفردوس منازل للنبيين وعلى رأسهم سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه ويا فوز من -

00:02:41

كان مع محمد صلوات الله وسلامه عليه. الحديث رواه البخاري وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما -

00:03:02

ما بين الارض والسماء الفردوس اعلاها درجة. ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة. ومن فوقها يكون العرش فاذا سألكم الله فسلوه الفردوس رواه الترمذى وعن عبد الله ابن مغفل رضي الله تعالى عنه قال انه رضي الله تعالى عنه انه سمع ابنا له يقول اللهم انى اسألك الفردوس -

00:03:18

وكذا طبعا ما بعد الفردوس شيء. فقوله بعد الفردوس كذا وكذا لا يصلح. ولذا قال عبد الله ابن مغفل فقال يابني سل الله الجنة. يكفيك انك تقول اللهم اسألك الجنة. يكفيك انك تقول اللهم انى اسألك الفردوس -

00:03:43

فقال يا اي بني سليمان الجنة وتعوذ بالله من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في هذه الامة قوم تدون في الدعاء والطهور. رواه الامام احمد. فليس بعد آآ الفردوس غاية. اذا سألت الله بوجهه -

00:04:03

لا تسأل الا الفردوس اذا سألكم لا تسأله بوجه الله الا الجنة. وفي رواية الا الفردوس وهذا يدلنا على ان الله جل وعلا عظيم ووجهه دائم فلا يناسب ان نسأل بالدائم والعظيم -

00:04:23

الا ما هو دائم بدماء الله الذي دومها وجميل بجمال الله الذي جملها وهو الفردوس جعلني الله واياكم من اهل الفردوس وعن عبد الله

ابن قيس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جنان الفردوس اربع نتنان من ذهب حليتها - [00:04:43](#)
وانيتها وما فيهما وستنان من فضة انيتها وحليتها وما فيهاليس بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم عز وجل الا رداء الكبراء
على وجهه في جنة عدن وهذه الانهار تشخص - [00:05:07](#)

من جنة عدن ثم تتصدع بعد ذلك انهارا. رواه الامام احمد بسند لا بأس به وكل واحد يتمنى ان يكون من اهل الفردوس لكن الجنان لا
تنال بالاماني وانما تنال بالاعمال الصالحة والدعاء. لذلك النبي - [00:05:27](#)

صلى الله عليه واله وسلم. اشار الى الدعاء بقوله اذا سألكم الله الجنة فاسأله الفردوس. علق قلبك بالشيء العالى ليش تصير همتك
دنية؟ الله جل وعلا لا ينقصه شيء. اسأل من فضلك يعطيك سبحانه وتعالى - [00:05:51](#)

قال الحسن ابن محمد ابن الحنفية قال تعصي الله وانت تظهر حبه عار عليك اذا فعلت شنيع لو كان حبك لو كان حبك صادقا
لاطاته ان المحب لمن احب مطيع. ما ظر ما كانت الفردوس - [00:06:12](#)

ما كان في العيش من بؤس تراه يمشي حزينا خائفا شعثا الى المساجد يسعى بين اطماري وعن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه
قال سأل موسى ربه عن المغيرة ابن شعبة رضي الله تعالى عنه مرفوعا قال سأل موسى ربه - [00:06:32](#)

قال اي ربى ما ادنى اهل الجنة منزلة قال الله جل وعلا هو رجل يجيء بعدهما ادخل اهل الجنة الجنة. هذا اخر واحد يخرج من النار
ويدخل الجنة. اخر واحد - [00:06:58](#)

فيقال له ادخل الجنة فيقول اي ربى كيف؟ وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا اخذاتهم تصور انه خلاص امتلأت الجنة فيقول الله جل
وعلا اترضى ان يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا؟ فيقول رضيت ربى فيقول لك - [00:07:16](#)

ذلك لك ذلك ومثله ومثله ومثله. فيقول الرجل في الخامسة اي ربى رضيت يقول الله جل وعلا له هذا لك وعشرة امثاله ولك
ما اشتهرت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت - [00:07:38](#)

ربى هنا وقف موسى. فقال اي ربى تعجب اذا كان هذا ادنى اهل الجنة. فقال اي ربى بما اعلى اهل الجنة فاعلامهم منزلة ماذا اعددت
اي ربى فاعلامهم منزلة. فقال يا الله جل وعلا يا موسى - [00:07:58](#)

اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي او بيدي لا الله الا الله شيء عجيب اولئك اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر
عين قط. ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال المغيرة ومصداقه في كتاب الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي له -
[00:08:22](#)

هم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. رواه الامام مسلم رحمه الله تبارك وتعالى. والله اسأل ان يرزقنا واياكم الفردوس وان يجعلنا
من اهل الفردوس ولكن ايهما الاخوة هذه الدنيا دار عمل - [00:08:53](#)

فان كان الانسان قد اعد وقدم لداره فانه ينال. الا ترى ان الرجل الغريب اذا صار غريبا وفي بنيته العودة الى وطنه. والله مهما مكث
سيرجع. المهم العزم الاكيد والنية الصادقة - [00:09:12](#)

هو العمل الجاد فمن كانت نيتها متعلقة بالفردوس فانه ينال رضا الله جل وعلا ويدخل في رحمة الله سبحانه
وتعالى لأن تعلق القلب بهذه الامور الشرعية يعني في حد ذاته سببا من اسباب - [00:09:32](#)

اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الفردوس وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين والحمد لله رب رب
العالمين - [00:09:55](#)